مجمع نيقيا الكنسي ٣٢٥م أسباب الانعقاد وأهم القرارات

الاستاذ المساعد الدكتور
فارس فرنك نصوري
قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة
Fares.nassoore@uobasrah.edu.ir

Council of Nicaea 325 AD Reasons for convening and the most important decisions

Asst. Prof. Dr.
Fares Frank Nassoori
Assistant. Prof, Department of History, College of Education Humanities,
University of Basrah

الملخص:

يناقش البحث الاسباب التي ادت إلى انعقاد مجمع نيقيا لعام ٣٢٥م والنتائج التي ترتبت عليه لما لذلك المجمع من اهمية تاريخية لاسيما وانه اول مجمع ديني مسكوني يعقد بعد اعتراف الامبراطورية الرومانية بالديانة المسيحية بموجب مرسوم ميلانو الذي اصدره الامبراطور قسطنطين عام ٣١٣ م والذي جعل بموجبة تلك الديانة مساوية للوثنية التي كانت شائعه في تلك الفترة.

الكلمات المفتاحية: السيد المسيح، الإمبراطور قسطنطين، مؤتمر نيقيا الكنسي، رجال اللاهوت، اسقف الاسكندرية الكسندروس، الهرطقة، الآريوسية.

Abstract:-

The research discusses the reasons that led to the convening of the Council of Nicaea in 325 AD and the consequences that resulted from that council of historical importance, especially as it is the first international religious council to be held after the Roman Empire recognized Christianity under the Milan Decree issued by Emperor Constantine in 313 AD ،which made that religion Equal to the paganism that was common at that period.

Key words: Jesus Christ, Emperor Constantine, Nicaea Ecclesiastical Conference, theologians, Bishop of Alexandria Alexandros, heresy, Arianism.

المقدمة:

يتطرق البحث إلى التفاصيل الدقيقة الخاصة بمجمع نيقيا موضحا الاسباب التي دفعت الامبراطور قسطنطين الاول (٣٠٦-٣٣٧) بالدعوة إلى انعقادهم استعراض الأهم ما جاء في جلساته من نقاشات وأخيرا" القرارات التي صدرت عنه والتي شكلت ركنا" أساسيا" من اركان العقيدة المسيحية باعتباره يناقش قضية طبيعة السيد المسيح مؤسس الديانة نفسها.

وقد طرح البحث في مقدمته مجموعة من الاسئلة حاول في طيات صفحاته الاجابة عليها ويأتي في مقدمتها الاسباب التي دعت إلى انعقاده ومن دعا إلى انعقاده واين ثم انعقاده؟ ومن الذي حضره؟ والمدة التي استغرقها؟ والقرارات التي صدرت عنه؟ والنتائج التي ترتبت على تلك القرارات؟

ومن اجل الاجابة على كل هذه الاسئلة وفقا لما توفر بين ايدينا من مصادر فقد ارتأينا إلى تقسيم البحث إلى بعض العناوين الفرعية جاء اولها اسباب انعقاد المجمع اضافة إلى جلسات المجمع وما دار فيها من نقاشات فضلا عن تسليط الضوء على اهم القرارات التي اتخذها والنتائج التي ترتبت عليها.

أولاً- اسباب انعقاد المجمع:-

بعد اعتراف الامبراطور قسطنطين بشرعية وجود الديانة المسيحية، نشبت الخلافات بين رجال اللاهوت[٢] حول طبيعة السيد المسيح حيث حاول البعض منهم الاجابة عن السؤال الذي طرحة السيد المسيح على تلاميذه (من يقول الناس اني أنأ أبن الانسان؟)[٣] وكانت اولى تلك الخلافات ما عرف تاريخيا بالهرطقة[٤] الآريوسية نسبة إلى مؤسسها اريوس[٥] والتي ظهرت عام ٣٢٣م[٦].

ففي محاولة منه للإجابة على السؤال اوضح اريوس، بان الله اله واحد غير مولود، ازلي، اما الابن (اي المسيح) فهو ليس ازليا وان هذا الابن غير الازلي وغير المولود من جوهر الاب خرج من العدم مثل كل الخلائق الاخرى[٧] وان المسيح ليس ألهأ ولا يملك الصفات الألهية، كما ان معرفة الأبن محدودة وليست مطلقة ولا يستطيع ان يعلن لنا الاب بطريقة كاملة[٨]. وان الله خلق الكلمة، الأبن لأجلنا، لأن عندما اراد ان يخلقنا خلق كائنا

يدعى الكلمة، أو الحكمة لكي نكون على صورته[٩] رد عليه اسقف الاسكندرية الكسندروس موضحا، ان فكرة الثالوث الأقدس (الآب. الأبن، الروح القدس) تحتم ان يكون الأبن مساويا للإله الآب تماما في كل شيء بحكم انهما من عنصر واحد بعينه، وان كانا شخصين متميزين[١٠].

خلال الفترة الممتدة ما بين عام ٣١٨ م، وهي السنة التي بدأ فيها اريوس بنشر تعاليمه الجديدة حتى عام ٣٢٥ م التي انعقد فيها المجمع، جرت محاولات عديدة من قبل اسقف الاسكندرية الكسندروس في تقييد ادعاءات اريوس ومنها محاولته الاخيرة والمتمثلة في دعوته بعقد مجمع خاص بكنيسة الاسكندرية عام ٣٢٠م، حضره اكثر من مائة اسقف مصري حيث تمت مناقشة اراء اريوس واتخذ المجمع بعدها قرار بحرمان اريوس من الكنيسة الاسكندرية اولا، وطرده من الاراضي المصرية ثانيا[١١]، لكن اريوس استمر في نشر تعاليمه المنحرفة وألف كتاب المائدة أو الوليمة الذي قدم افكاره بطريقة شعرية شعبية جذابة[١٢]. ووجد الكسندروس رفيقا ومناصرا له في اسقف انطاكيا نفسها وهو اوستاثيوس الذي اصبح محارب الآريوسية الشديد[١٣]. رغم ذلك فقد انتشرت هذه البدعة في الاماكن الشرقية وسببت خلافات خطرة في الكنيسة الفتية[١٤].

ومع مطلع عام ٣٢٥م، كانت هناك محاولة من اسقف انطاكيا (سوريا الحالية) في ردع اريوس عن افكاره المنحرفة حيث دعا إلى عقد مجمع حضره ستة وخمسون اسقف من اسيا الصغرى وديار الشام وفلسطين فضلا عن الاسقف هيوسيوسب صفته مستشار وممثل عن الامبراطور لأطفاء الهيبة والصفة الرسمية على المجمع.[١٥] فترأس هوسيوس المجمع والقى في افتتاحيته رسالة الامبراطور التي حملها معه والموجهة إلى رؤوس الطرفين المتخاصمين جاء فيها، ان السلم اهم بكثير من هذه المشادات

٢ العقائدية[١٦]. وان مصلحة الدولة تتطلب ان يتساهل الطرفان إلى الوصول إلى حل مرض.[١٧] لكن الاسقف هوسيوس، برئاسته للمجمع الانطاكي، اخفق في مهمته المتمثلة بحل الخلاف العقائدي فأقترح عقد مجمع مسكوني (عالمي) للنظر في هذا الخلاف[١٨].

قبل الامبراطور قسطنطين هذا الاقتراح ووجه الدعوة إلى جميع الاساقفة للاجتماع في مدينة نيقيا (ايزنك- تركيا).فلبى الدعوة نحو ٣١٨ اسقف وجمع غفير من الكهنة

والشمامسة[١٩].

ثانياً- جلسات المجمع:

انعقد مجمع نيقيا الاول في العشرين من شهر ايار واستمرت جلساته حتى التاسع عشر من حزيران عام ٣٢٥م في صالة القصر الامبراطوري الصيفي وحضره الامبراطور قسطنطين شخصيا ليضفي علية ثقله و تأثيره[٢٠]. ولم يكن الحضور متكافئا لكل الكنائس حيث كانت اغلبية الاساقفة من الجهة الشرقية للإمبراطورية، الذين فاق عددهم عن ٢٧٠ في الوقت الذي ارسل فيه البابا عدد معين من المندوبين عنه شغلوا المقاعد الامامية كمراقبين فقط اثناء الاجتماعات، ورغم ذلك فقد اعتبر هذا المجمع اول المجامع الدينية العالمية[٢١].

عند افتتاح المجمع دخل الأمبراطور وهو((يزهو بعباءته الأرجوانية المرصعة باللآلئ والاحجار الكريمة))[٢٢]، وامامه الخدام، وافراد من الحاشية وبعض المقربين، وقد اختارهم بأجمعهم من المسيحيين[٢٣] وقف قسطنطين عند المقعد الذهبي المخصص له ولم يجلس عليه الا بعد ان دعا الأساقفة إلى الجلوس في نفس الوقت[٢٤].

افتتح الإمبراطور قسطنطين المجمع بكلمة وجيزة باللغة اليونانية قال فيها ان ما يهمه ليس اثارة النقاشات الشائكة والغامضة حول اللاهوت، بل وحده الكنيسة ووحدة الإمبراطورية واستقرارها ووضع نهاية لمثل هذه السجالات والمنازعات[٢٥] معربا" عن السياسة الجديدة المتمثلة بالاتحاد بين الدولة والكنيسة، ومسؤولية رئيس الدولة عن القيادة الصحيحة[٢٦]. كما عبر عن سروره بانعقاد هذا المجمع وقلقه في ذات الوقت عن العلاقة القائمة على الخلاف بين رجال الدين حيث اشار ((اشكر الله من اجل كل شيء، لقد تجاوز النجاح امنياتي، ان اجمع عددا بهذا الحجم من اساقفة المسيح. ارغب ان اشاهدكم جميعا متحدين، وفي شركة فكر و رأي، لأني اعتبر ان انقسام كنيسة الله اسوا الشرور.... لأنكم خدام الرب وقضاة السلام))[٢٧]. وقد تدخل الامبراطور قسطنطين في سير المناقشات وأبدئ اراءه و راقب كل ما يجري[٢٨].

نوقشت اراء اريوس الدينية والمتعلقة بطبيعة السيد المسيح خلال جلسات المجمع بدءا" من جلسته الاولى حتى الاخيرة باعتبارها السبب الرئيسي وراء دعوة الامبراطور لانعقاد هذا المجمع، كما حضر الامبراطور بنفسه كل الجلسات للاستماع والتدخل والتعليق على

المناقشات التي وردت فيه[٢٩]. وقد انقسم الحاضرون والمشاركون في النقاشات إلى ثلاث فئات الاولى ويمثلها وفد كنيسة الاسكندرية وكنيسة روما وهي تؤمن بوحدانية الجوهر الالهي وبألوهية المسيح الأبن التامة والثانية وهي الأقرب إلى اريوس بزعامة اسقف نيقوميديا (ازميد، تركيا) اوسابيوس النيقوميدي، فهي تؤمن بألوهية المسيح ولكنها تصفه بمرتبة ادنى من الاب[٣٠]. اما الفئة الثالثة فتمثلت بأريوس ومؤيديه الذي يعتبر المسيح خليقة من العدم وكل ما يترتب على ذلك من نتائج[٣١].

حاول الآريوسيون في بداية الامر السيطرة على الوضع وابهار الحاضرين حيث قدموا قانونا للإيمان يوضح طبيعة السيد المسيح بالنسبة للآب، فتم رفضه جملة وتفصيل اباعتباره خارج عن عقيدة الكنيسة وبعد ايام من الجدال وامام اصرار اريوس على مواقفه ولإنهاء النزاع قدم يوسابيوس القيصري[٣٢] قانونا للإيمان نال رضا الاكثرية التي اعتبرته خاليا من اي خطأ لاهوتي وأنه يعبر عن ألوهية الكلمة وازليته كما رضي به اريوس واتباعه، الا ان الشماس اثناسيوس[٣٣] واسقفه الكسندروس وغيرهما لاحظوا ان اريوس قد قبل به لأنه يفسر تعبير مولود بمعنى مخلوق[٣٤]. وهنا طرح اثناسيوس بضرورة اجراء تعديل عليه باضافة كلمة هوموسيوس[٣٥] اي المساوي في الجوهر، للتعبير عن عقيدة الايمان من ناحية ولردع هرطقة اريوس من ناحية اخرى[٣٦].

في نهاية المطاف، وبعد جدال طويل ونقاشات معمقة وحجج وبراهين، تمكن اسقف الإسكندرية الكسندروس وشماسه اثناسيوس من اقناع الحضور بعدم خطورة التعبير، فحرروا قانون الأيمان القيصري، معدلا بإضافة كلمة هوموسيوس اليه اي مساو في الجوهر واكدوا ألوهيته، وابعدوا بذلك كل فكرة دونية للابن تجاه الآب[٣٧].

بعد ان تأكد الإمبراطور قسطنطين بأن غالبية الآباء قد وافقوا على قانون الأيمان هذا وانه الوفاق المجمعي قد حل، طلب من جميع اباء المجمع التوقيع عليه دون استثناء وامر ان يعاقب بالنفي كل من يعارض ذلك[٣٨]. وقع الحاضرون على نص قانون الأيمان وبقي إلى جانب اريوس سبعة عشر اسقفا ثم انخفض العدد إلى اثنين فقط وهما سيكوندوس وثيوناس[٣٩]. الذين بقيا مصممين على رفض هذا القانون، عندها امر الامبراطور قسطنطين بنفي الثلاثة الي ايليريا (يوغسلافيا الحالية) وحرقي جميع كتب اريوس[٤٠].

ثالثاً – قرارات المجمع:

في نهاية جلسات المجمع، اصدر الإمبراطور قسطنطين في التاسع عشرين من شهر حزيران عام ٣٢٥م، قانون الأيمان الأمبراطوري الذي لايزال باقيا حتى اليوم جاء فيه (نؤمن باله واحد الآب ضابط الكل خالق كل الأشياء ما يرى وما لا يرى، وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله المولود من الآب، المولود الوحيد، اي من جوهر الآب ، اله من اله، نور من نور، اله الحق من اله الحق، مولود غير مخلوق مساو للآب في الجوهر، الذي كان كل شيء في السماء وعلى الأرض، الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد وتأنس وتألم وقام ايضا في اليوم الثالث وصعد إلى السماء. وسيأتي من هناك ليدين الأحياء والأموات، وبالروح القدس. واما الذين يقولون ان كان زمان لم يوجد فيه وانه لم يكن له وجود قبل ان ولد وانه خلق من العدم أو انه من مادة اخرى أو جوهر اخر أو ان ابن الله مخلوق أو انه قابل التغيير أو متغير فهم ملعونون من الكنيسة الجامعة الرسولية)[٤١].

إضافة إلى قانون الأيمان، الذي يعد اهم القرارات وبسببه تم انعقاد المجمع، فقد صدرت إلى جانبه مجموعه من القرارات جاء في مقدمتها تحديد يوم عيد القيامة في الأحد الأول بعد الأنقلاب القمري[٤٢]. والآخر يتعلق بأمور تنظيمية حيث نص على احتفاظ بطريركيات الإسكندرية وانطاكيا و اورشليم و القسطنطينية بحقوقها وببعض الأستقلالية بحيث تكون بطريركية الإسكندرية[٤٣] مسؤولة عن مصر وشمال افريقيا وانطاكيا عن بلاد الشام و اورشليم عن فلسطين والاردن والقسطنطينية مسؤولة على الاناضول و اليونان. اما المقر البابوي في روما فيبقي مسؤولا عن روما وغرب اوربا[٤٤]. فضلا عن االقرارات متعلقة بواجبات رجال الدين. وطريقة رسامة الاساقفة و ارتباط القس بمكان معين وقبول اهمية الكرسي الاسكندري[٤٥].

رابعاً – النتائج التي ترتبت على قرارات مجمع نيقيا:

لقد اعتبر قرار مجمع نيقيا ولا سيما المتعلق بقانون الايمان نصرا" كبيرا" للأمبراطور قسطنطين باعتباره نجح في الحفاظ على وحدة الكنيسة من جهة وبرز كراعي لها ومسؤول عن العبادة الصحيحة فضلا عن انه وبهذا النجاح يمكن القول وضع حجر الأساس للعلاقة المتداخلة بين الكنيسة والدولة، فأصبحت الأولى تحت تأثير الثانية في السنوات اللاحقة[٤٦].

إن رئاسته لمجمع نيقيا وادارته لجلساته وقانون الايمان الذي اصدره، لم يكن نابعا من ايمانه بالمسيحية بل كان من اجل تحقيق اهداف سياسية تمثلت في الحفاظ على وحدة الامبراطورية لاسيما بعد ان شاهد دور المسيحية في تحقيق هذه الوحدة لأمبرطورية مترامية الاطراف ومتنوعة الشعوب والقوميات ومختلفة في الاجناس والعادات والشواهد والأدلة التاريخية على ذلك كثيرة منها تأجله لفريضة المعمودية والتي بها يصبح الشخص مسيحيا حتى الساعات الاخيرة قبل وفاته[٤٧]. فضلا عن استمراره في عبادته لاله الشمس محتفظا برموز هذا الاله على العملات النقدية جنبا إلى جنب مع شعار المسيحية وهما الحرفان الاولان من كلمة (خرستوس) اي المسيح في اليونانية (٤٨). والاغرب من كل هذا ان الامبراطور قسطنطين وبعد سنين من تاريخ انعقاد المجمع اي في عام ٣٢٧ م وبفضل تأثير الاريوسيون وفي مقدمتهم يوسابيوس اسقف نيقوميديا، الذي نجح في اقناع الإمبراطور بصحة الآراء الآيروسية، اعاد اريوس من المنفى. وفي عام ٣٣٦ ومن خلال المجمع الديني الذي عقده الامبراطور في القسطنطينية، اصدر حكم النفي بحق اسقف الإسكندرية اثناسيوس وتم نفيه إلى مدينة تريفز الالمانية[٤٩].

وعليه فأنه من خلال هذه الادلة والشواهد وتقلبات الامبراطور في احكامه ما بين نفي اريوس عام ٣٢٥ واعادته في عام ٣٢٧ ومن ثم حرمان اسقف الإسكندرية ونفيه عام ٣٣٦، ماهي الا تأكيد على ان رعايته للأمور الخاصة بالمسيحية وكنيستها كان وراءها اهداف سياسية[٥٠].

الخاتمة:

وهكذا نرى ان الإمبراطور قسطنطين قد دعا إلى عقد مجمع نيقيا بعد ان فشلت كل المحاولات المحلية التي سبقت تلك الدعوة إلى حل الخلافات العقائدية التي كانت قائمة في الكنيسة الشرقية والمتمثلة بهرطقة اريوس وسجاله الديني مع اسقف الاسكندرية في تلك الفترة الموسوم بالكسندروس، وعلى ما يبدو فأن الإمبراطور قسطنطين بدعوته لعقد المجمع كان يهدف من وراءها تحقيق اهداف سياسية اكثر مما هو نابع عن ايمانه بالديانة المسيحية وحرصه على وحدة كنيستها، فالظاهر هو الدافع ديني ولكن المخفي وراءه سياسي من اجل الحفاظ على الوحدة الداخلية لإمبراطورته لكي يتمكن من صد الأخطار الخارجية للدولة

كالفرس وخطرهم على الولايات الآسيوية والجرمان وتزايد ضغطهم جبهتي الراين والدانوب.

وعلى الرغم من نجاحه في الدعوة لانعقاد المجمع و حضوره جلساته وتهديده للمعترضين على قانون الايمان الذي اصدره بمواجهة عقوبة النفي في حالة عدم التوقيع عليه، الا انه سرعان ما غير موقفه من ذلك بعد مضي فترة وجيزة على انعقاد المجمع ولاسيما في اعادته لآريوس من المنفى عام ٣٢٧ وانقلاب

موقفه تجاه اسقف الإسكندرية اثناسيوس ونفيه عام ٣٣٦. الأمر الذي يؤكد الأهداف السياسية وراء تلك الدعوة، ومهما يكن من أمر فأن الإمبراطور في رعايته لذلك المجمع يكون قد وضع حجر الأساس للعلاقة المتداخلة ما بين الكنيسة والدولة والتي ستستمر إلى قرون لاحقة، تارة تكون الأولى تابعة إلى الثانية، وتارة اخرى تكون الثانية تابعه إلى الأولى وفقا للظروف التي مرت بها الكنيسة عبر تاريخها الطويل.

هوامش البحث

(١) وهو ابن القيصر قصطنطينوس كلورس ولما توفى والده في بريطانيا عام ٣٠٦ نودي بقسطنطين، امبراطورا هناك نهج مسلك والده في التسامح مع المسيحيين خاصة وان والدته هيلانة كانت مسيحية، اصدر في عام٣١١م مرسوما منح فيه المسيحيين بعض التسهيلات ثم اعقبه مرسوم ميلانو Edict of Milan الذي اصدره عام٣١٣ والذي جاء فيه((نحن قصطنطيناوغصطسوليسينيوس، بعد تداول الرأي في ميلانوتين لنا ان مصلحة الدولة تقتضي منح المسيحيين وجميع الرومانيين حق اتباع الدين الذي يختارونه)). وهكذا تكون الديانة المسيحية قد تنفست الصعداء بعد ان كانت ديانة سرية ومضطهدة خلال القرون الثلاث الأولى من تاريخها. للمزيد من التفاصيل أنظر: نورمان بينز، الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة حسين مؤنس وآخر الطبقة الثانية، (مدريد، ١٩٥٧)، ص ص٨-٩؛ نور الدين حاطوم، تاريخ العصر الوسيط في واربا، الجزء الأول، (لبنان، ١٩٦٧)، ص ٦٩، عمر كمال توفيق، تاريخ الدولة البيزنطية، (الكويت، ١٩٧٧)، ص٣٣؛ محمد محمد مرسي، تاريخ اوربا في العصور الوسطى، (الاسكندرية، ١٩٩٠)، ص ٥٣؛ نعيم فرح، الحظارة الأوربية في العصور الوسطى، (جامعة دمشق، ١٩٩٥)، ص ١٦١؛ نورمان ف ناون توب، التاريخ الوسيط -قصة حظارة البداية والنهايةن ترجمة قاسم عبدة قاسم، (جامعة الزقازيق، ١٩٩٧)، ص ٦٢.

Robert A.Baker ،A Summary of Christian History ،(Nash Ville ،1956 ،(p .35٠

(٢) اللاهوت، كلمة فارسية مكونة من مقطعين الأول ويعني الله والثانية اوت وتعني معرفة أو علم وبدمج المقطعين تصبح علم معرفة الله وهي مرادفة لكلمة ثيولوجي الإنكليزية Theology؛ عوض سمعان، الله بين الفلسفة والمسيحية، (شتوتغارت، ١٩٩١)، ص ١٠١.

(٣) مقتبس في: الكتاب المقدس العهد الجديد، انجيل متى، الإصحاح ١٦، الآية ١٣.

(٤) الهرطقة: وهي البدعة أو الخروج عن العقيدة المعترف بها من قبل الكنسية أو الخروج عن جزء منها؛ عبد الأمير محمد امين وآخرون، تاريخ اوربا العصور الوسطى، (بغداد، ١٩٨٠)ص ٤١؛ فارس فرنك نصوري، حركة الإصلاح الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية ١٥٣٤-١٥١٧، اطروحة دكتوراهغير منشورة، (جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٧)نص ٢٣؛ ج.ولتر، الهرطقة في الكنيسة، ترجمة جمال سالم، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٣٩.

(٥) وهو ليبي الجنسية، درس اللاهوت في مدرسة انطاكية على يد المعلم لوقيانوس ثم جاء بعد ذلك إلى الإسكندرية ورسم هناك قسيسا في كنيسة بوكاليسBoucalis في عام ٣١٠ أو ٣١١ وكان اريوس عالما مثقفا وواعظا مفوها وزاهدا متقشفا، استطاع ان يجذب حوله جماعة من اهل الأسكندرية لاسيما الرهبان الذي وجدوا في اسلوبه الوعظي والتعليمي تجديدا وابتكارا يختلف عما سمعوه من قبل.
للمزيد من التفاصيل انظر: حنا جرجس الخضري، تاريخ الفكر المسيحي، الجزء الأول، (القاهرة، ١٩٨١)، ص ٦١٩، جون لوريمر، تاريخ الكنيسة، الجزء الثالث، ترجمة عزرا مرجان، (القاهرة، ١٩٩٠)، ص ٣٩.

A.A.vasiliev ،History of The Byzantine Empire 324 -1453 ،(Wisconsin ،1952) ،P.55٠

(٦) نعيم فرح، المصدر السابق، ص ١٦٢.

(٧) حنا جرجس الخضري، المصدر السابق، ص ٦٢٠، جون لوريمر، المصدر السابق، ص ٤٠.

(٨) منصور المخلصي، الكنيسة عبر التاريخ، (بغداد، ٢٠٠٨)، ص ١١٩.

(٩) عبد الباقي السيد عبد الهادي، الآريوسية في مصر البيزنطية خلال القرنين الرابع والخامس الميلاديين، (القاهرة، ٢٠١٦)، ص ١٧.

(١٠) كيرلس سليم يسترس، تاريخ الفكر المسيحي عند آباء الكنيسة، الطبعة الأولى (بيروت، ٢٠٠١)، ص ٤٤٦، اثناسيوس المغازي، قوانين المجامع المسكونية وخلاصة قوانين المجامع المسكونية، الطبعة الأولى، (القاهرة، ٢٠١٣)، ص ٢٨.

(١١) ميشال ابرص وآخر، المجمع المسكوني الأول نيقيا٣٢٥، الطبقة الأولى، (بيروت، ١٩٩٧)؟، ص ص١١٧-١١٨.

(١٢) بان دوبراتشينيسكي، اوربا المسيحية، ترجمةكبرولحدو، (دمشق، ٢٠٠٧)؟، ص ٦٧.

(١٣) اثناسيوس المغازي، المصدر السابق، ص ٢٩.

(١٤) منصور المخلصي، المصدر السابق، ص ١٢٠.

(١٥) يوسف حبي، مجتمع كنيسة المشرق، (بيروت، ١٩٩٠)، ص ٣١.

(١٦) ول ديورانت، قصة حضارة، المجلد السادس، قيصر والمسيح، ترجمة عبد الحميد يونس، (القاهرة، ٢٠٠١)ن ص ٣٩٣.

(١٧) جون لوريمر، المصدر السابق، ص ٤٤.

(١٨) فارس فرنك نصوري، المصدر السابق، ص ٢٤.

(19) G.F.Young ،East and West Through Fifteen Centuries ،Vol.1 ،(London ،1916) ،p.407 ; Vasiliev ،op. cit ،p. 55 ; R.H.Davis ،A History of Medieval Europe ،(London ،1968) ، p.18.

فارس فرنك، المصدر السابق، ص ٢٥؛ منصور المخلصي، المصدر السابق، ص ١٢٢.

(٢٠) نجيب اصطيفانن صراعات الكنيسة وسقوط القصطنطينية، (دمشق، ٢٠١١)، ص ٢١؛ سالم ساكا، البطريركيات الشرقية الكاثوليكية، (اربيل، ٢٠١٨)، ص ٢٩.

(٢١) ميشال ابرص وآخرن المصدر السابق، ص ١٥٥؛ ئاوات محمد امين، دراسة تحليلية حول مجمع نيقيا، مجلة كلية التربية، جامعة كركوك، المجلد الخامس، العدد الأول ن٢٠١٠ن ص ٩.

(٢٢) مقتبس في: نجيب اصطيفان المصدر السابق، ص ٢١

(٢٣) ميشال ابرص وآخر، ص ١٥٥.

(٢٤) يوسابيوس القيصري، حياة قسطنطين العظيم، ترجمة مرقص داود، (القاهرة، ١٩٧٥)، ص ٨٩.

(٢٥) نجيب اصطيفان، المصدر السابق، ص ٢١.

(٢٦) منصور المخلصي، المصدر السابق، ص ١٢٢.

(٢٧) مقتبس في: ميشال ابرص وآخر، المصدر السابق، ص ص ١٥٥-١٥٦.

(٢٨) نجيب اصطيفان، المصدر السابق، ص ٢١.

(٢٩) كريستيان الحلون موجز تاريخ الكنيسة، (بيروت، ٢٠٠٩)، ص ٢٩.

(٣٠) منصور المخلصي، المصدر السابق، ص ١٢٢.

(٣١) ميشال ابرص وآخر، المصدر السابق، ص ١٥٨.

(٣٢) وهو مؤرخ مشهور ولد في عام ٢٧٠م وعشق العلوم منذ حداثته. وتراقى في مراتب الكهنوت حتى صار اسقفا على قيصرية فلسطين في عام ٣١٥. واكب على الاشتغال بالعلوم ولاسيما بالتاريخ حتى سمي (ابا التاريخ الكنسي). وكان صديقا حميما للإمبراطور قسطنطين ومن الحاضرين لمجمع نيقيا لعلم ٣٢٥. توفي عام ٣٤٠ ولديه العشرات من الكتب التاريخية منها التاريخ الكنسي في عشرة مجلدات فضلا عن كتاب حياة قسطنطين العظيم الذي يوضح فيه سيرة حياته ودوره الكبير في الحياة الدينية، للمزيد من التفاصيل انظر: يوسف الشماس المخلصي، خلاصة تاريخ الكنيسة الملكية، (بيروت، ٢٠٠٢)، ص ص٦٨-٦٩.

(٣٣) ولد في عام ٢٩٦م وارتقى منصب اسقف الاسكندرية في عام٣٢٨ بسبب شعبيته بين الناس اكثر من كونه محبوبا من الاساقفة الآخرين؛ حنا جرجس الخضري، المصدر السابق، ص ٦٥١؛ جون لوريمر، المصدر السابق، ص ٥٨.

(٣٤) ميشال ابرص وآخر، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(٣٥) وهو مصطلح لاهوتي يوناني يعني المساواة والوحدانية في الجوهر بخصوص العلاقة ما بين الأبن المسيح والآب اي الله. فكان أو من استخدم هذا المصطلح هو القديس ايريناوس (١٣٠-٢٠٠) والعلامة المصري اوريجانوس(١٨٥-٢٤٥)م؛ اثناسيوس المغاري، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٣٦) ميشال ابرص وآخر، المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٣٧) نجيب اصطيفان، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٣٨) ميشال ابرص وآخر، المصدر السابق، ص١٦٠.

(٣٩) نجيب اصطيفان، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٤٠) فارس فرنك نصوري، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٤١) مقتبس في: جون لوريمر، المصدر السابق، ص ٤٨؛ ول ويورانت، المصدر السابق، ص ٣٩٥؛ جان كمبي دليل قراءة تاريخ الكنيسة، (بيروت، ٢٠٠٢)، ص ١٢٠.

(٤٢) ئاوات محمد حسين، المصدر السابق، ص ١١؛ نجيب اسطيفانن المصدر السابق، ص ٢٢؛ جان كمبي، المصدر السابق، ص ١٢٠.

(٤٣) وهو اسم اطلق على كل من الكراسي الاربعة الأولى في العالم، وهي كل من كرسي اورشليم، كرسي الأسكندرية، كرسي انطاليا وكرسي روما، وصار لكل بطريركية نفوذ روحي على المناطق التابعة لها. سالم ساكا، المصدر السابق، ص ٦٩.

(٤٤) نجيب اصطيفان، المصدر السابق، صص ٢٢- ٢٣.

(٤٥) منصور المخلصي، المصدر السابق، ص ١٢٣.

(٤٦) نجيب اصطيفان، المصدر السابق، ص٢٣.

(47) Robert A.Baker.op.cit ،p.38.

(٤٨) جون لوريمر، المصدر السابق، ص ٢٣.

(٤٩) منصور المخلصي، المصدر السابق، ص١٢٤.

(٥٠) نجيب اصطيفان، المصدر السابق، ص١٧.

قائمة المصادر والمراجع

اولا- العربية والمعربة:

١. الكتاب المقدس، اسفار العهد القديم والجديد، (القاهرة، ٢٠١٤).

٢. اثناسيوس المغازي، قوانين المجامع المسكونية وخلاصة قوانين المجامع المكانية الطبعة الأولى، (القاهرة، ٢٠١٣).

٣. ئاوات محمد امين، دراسة تحليلية حول مجمع نيقيا، مجلة كلية التربية، جامعة كركوك، المجلد الخامس، العدد الأول، ٢٠١٠.

٤. ج. ولتر، الهرطقة في الكنيسة، ترجمة جمال سالم، (بيروت، ٢٠٠٧).

٥. جان كمبي، دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة، ٠ بيروت، ٢٠٠٢).

٦. جون لوريمر، تاريخ الكنيسة، الجزء الثالث، ترجمة عزرا مرجان، ٠القاهرة، ١٩٩٠).

٧. حناجرجس الخضري، تاريخ الفكر المسيحي، الجزء الأول، (القاهرة، ١٩٨١).

٨. سالم ساكا، البطريركيات الشرقية الكاثوليكية، (اربيل، ٢٠١٨).

٩. عبد الأمير محند امين وآخرون، تاريخ اوربا العصور الوسطى، (بغداد، ١٩٨٠).

١٠. عبد الباقي عبد الهادي، الآريوسية في مصر البيزنطية خلال القرنين الرابع والخمس الميلادي بين، (القاهرة، ٢٠١٦).

١١. عمر كمال توفيق، تاريخ الدولة البيزنطية، (الكويت، ١٩٧٧).

١٢. عوض سمعان، الله بين الفلسفة والمسيحية، (شتوتغارت، ١٩٩١).

١٣. فارس فرنك نصوري، حركة الإصلاح الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية ١٥١٧-١٥٣٤ناطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٧).

١٤. كريستيان الحلو، موجز تاريخ الكنيسة، (بيروت، ٢٠٠٩).

١٥. كيرلس سليم يسترس، تاريخ الفكر المسيحي عند آباء الكنيسة، الطبعة الأولى، (بيروت، ٢٠٠١).

١٦. محمد محمد مرسي، تاريخ اوربا في العصور الوسطى(الإسكندرية، ١٩٩٠).

١٧. منصور المخلصي الكنيسة عبر التاريخ، (بغداد، ٢٠٠٨).

١٨. نجيب اسطيفان، صراعات الكنيسة وسقوط القسطنطينية، (دمشق، ٢٠١١).

١٩. نعيم فرح، الحضارة الأوربية في العصور الوسطى، (جامعة دمشق، ١٩٩٥).

٢٠. نور الدين حاطوم، تاريخ العصر الوسيط في اوربا، الجزء الأول، (لبنان، ١٩٦٧).

٢١. نورمان بينز الإمبراطورية البيزنطية، ترجمة حسين مؤنس وآخر، الطبعة الثانية، ، (مدريد، ١٩٥٧).

٢٢. نورمان ف تاونتوب، التاريخ الوسيط- قصة حضارة البداية والنهاية، ترجمة قاسم عبدة قاسم، (جامعة الزقازيق، ١٩٩٧).

٢٣.ول ديورانت، قصة حضارة، المجلد السادس، قيصر والمسيح، ترجمة عبد الحميد يونس، (القاهرة، ٢٠٠١).

٢٤. يوسابيوسالقيصري، حياة قسطنطين العظيم، ترجمة مرقص داود، (القاهرة، ١٩٧٥).

٢٥. يوسف الشماس المخلصي، خلاصة تاريخ الكنيسة الملكية، (بيروت، ٢٠٠٢).

٢٦. يوسف حبي، مجامع كنيسة المشرق، (بيروت، ١٩٩٩).

ثانيا - المصادر الأجنبية:

1. A.A.Vasiliev ،History of Byzantine Empire 324-1453 ،(Wisconsin ،1952).
2. G.F.Young ،East and West Through Fifteen Centuries ،Vol.1 ،(London ،1916).
3. R.H.Davis ،A History of Medieval Europe ،(London ،1968).
4. Robert. A. Baker ،A Summary of Christian History ،Nashville ،1956).